دور إذاعة تعز في بث روح الحماس الشعبي بين اليمنيين

إذاعة تعز أسهمت في دعم ثورة 14 اكتوبر

الإذاعة كانت شعلة إعلامية لدعم الثورة عبر بث أخبار العمليات الفدائية والأناشيد الحماسية

تأسست إذاعة تعز عقب قيام ثورة 26 سبتمبر ، وكان من جملة أهداف تأسيسها إيصال صوت الثورة الوليدة إلى جميع إنحاء الوطن اليمني .
وبدأت تجارب إرسال الإذاعة خلال عام 1383 هـ/ 1963 م ودُشن العمل رسمياً فيها في صفر 1384 هـ/ يوليو 1964 م على جهاز من طراز (تسلا) تشيكي الصنع تبلغ طاقته 60 كيلو واطاً .

بدأت الإذاعة تعمل على موجة متوسطة تبث من خلالها برامجها على مدى ثلاث ساعات يومياً من الساعة " السابعة " وحتى الساعة " العاشرة " مساءً ، وتكوّن طاقم الإذاعة عند تأسيسها من عدد محدود من الإداريين والمذيعين والفنيين لا يتجاوزون عشرة أشخاص، شارك إلى جانبهم ستة من الأشقاء المصريين (ثلاثة مذيعين وثلاثة فنيين) أسهموا بدورهم في تدريب الكادر الإذاعي المحلي .

وقد كان إنشاء إذاعة تعز قراراً سياسياً في المقام الأول كما يشير إلى ذلك عبدالله الزين في كتابه (اليمن ووسائله الإعلامية) ، وذلك لتكون بديلاً لمحطة صنعاء في حالة ما إذا استولى الملكيون عليها ، كما أن بث إذاعة صنعاء في ذلك الوقت لم يكن مسموعاً بوضوح في المناطق الوسطى الجنوبية من البلاد ، وهو أمر استدعى إنشاء مثل هذه الإذاعة لاسيما أن من أهدافها الرئيسية دعم الثورة المسلحة التي اشتعلت في جنوب الوطن في 26 جمادي الأولى 1383 هـ/ 14 أكتوبر1963 م ضد الاحتلال البريطاني والأنظمة السلاطينية القائمة آنذاك .

تطور بث الإذاعة بعد أشهر من تأسيسها من ثلاث ساعات إلى ثماني ساعات يومياً تبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر حتى العاشرة مساء ، كما كانت برامجها باللغة الانجليزية تستمر لمدة ساعتين في اليوم فقط .

ومن أشهر برامجها أثناء الكفاح المسلح برنامج (صوت الجنوب الثائر)، وهو برنامج يومي مدته نصف ساعة استمر بثه منذ عام 1383 هـ/ 1963 م وحتى انتصار ثورة أكتوبر في 30 نوفمبر 1967 / 27 شعبان 1387هـ. وقد أسهم هذا البرنامج في تأجيج أوار الثورة وإيصال صوتها إلى مختلف مناطق الوطن اليمني .

وبما أن ثورة الرابع عشر من أكتوبر كانت قد انطلقت عام 1963م ، وكانت تعز مركز الدعم والانطلاق والتجمع للأبطال من الفدائيين ومختلف " فصائل الطيف السياسي المتعددين..فإن إنشاء محطة للإذاعة... تكون قريبة من الثوار ومن الأبطال لتكون الكلمة رديفةً للطلقة... وحتى يكون الصوت الإذاعي. عامل دفع.. لأصوات المدافع والرصاص .. وهو أمر ضروري ولازم وحساس...وفعلا تم تركيب " إذاعة تعز " في منطقة الحوبان " وتمثلت بمحطة إرسال تم شراؤها من تشيكوسلوفاكيا...وتم تدريب المهندسين على تركيبها .. وصيانة أجهزتها ....أما الأستوديو.. فكان في منطقة بقرب من ميدان الشهداء...لتسجيل البرامج وتجهيز المنهج للفترة.. وصياغة الأخبار...ثم يتم إرسال ذلك إلى "الحوبان" للبث المباشر مع المذيع....

■ محمد على الحاج

■ الغابري

لقاء / نعائم خالد

كان لإذاعة تعز دور مؤثرفي الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني عن طريق نقل البطولات التي كان يجترحها الأحرار لقيام ثورة 14أكتوبر والتي توجت بتوجه جميع الأحرار والمناضلين إلى أن تكون هي الأساس لقيام الوحدة اليمنية المباركة التي ننعم بإنجازاتها اليوم .

فإذاعة تعز أقيمت من أجل دعم الثورة فكانت تستقي أخبارها وشعاراتها من المناضلين في معسكراتهم الحصينة والتي كانت في قلب الحدث فتصل إليهم بالأصوات المعبرة عن قدوم الثورة ولم يغفل المناضلون صوت الكلمة المنغمة فكان من يقول الكلمات الثورية ومن يلحنها ويسمعها الشعب من خلال إذاعة تعز فتبث فيهم روح الحماس المتدفق كنهر أطاح بالبريطانيين من أرض الوطن دون رجعة هذا ما سمعناه من عملاقين في إذاعة تعز هما محمد الحاج يبلغ من العمر 69سنة و كان رئيس الأخبار إنذاك وزيد الغابري اللذان مازالا يقدمان للوطن عطاء متدفقاً فأول ما بدأت بالعم محمد علي الحاج والذي وجدته في استوديو الأخبار يذيع أخباره فطلبت منه لمحه سريعة عن دور إذاعة تعز في الكفاح المسلح ضد البريطانيين في عدن أنذاك من حيث بث الأخبار والتقارير وطريقة استقبالها فقال : دور إذاعة تعز في دعم ثورة 14أكتوبر تمثلت في تعبئة البرامج في الإذاعة من خلال نشر وإذاعة بلاغات الثوار ضد فلول الاستعمار البريطاني وكذلك فتح برنامج خاص أسمه الجنوب الثائر يقدمه عبدالله محمد شمسان وحسن العزي وأنا في الأعداد فكان طاقم إذاعة تعز آنذاك يتألف من محمد علي الحاج وعبدالله شمسان وحسن العزي ومحمد منصور الشميري واحمد ناجي عبدالله ومحمود السماوي وخبراء مصريين وصلاح عويس عبدالله عتابة واحمد شعبان من أذاعة صوت العرب عبدالله عمران ومن صنعاء عبدالله البحري وعبدالله الشعبي وفتحي أحمد مهندسين في الإذاعة ولانها كانت حديثة النشأة وايضا كان موقعها جيداً تم اختياره في الحوبان لعملية إرسال واستقبال الأخبار وكنا نعمل في دار الضيافة وفي داخل غرف عادية ولم يكن هناك استويوهات كان المكرفون داخل (متفل) .

وتجهيزاتها كانت تفتقر لأي نوع من أنواع المتطلبات الحالية من عازل وغيره .

←